

The Effect of Teaching According to the Model Thleelin in Expressive Performance

Ehab Ibraheem Zaidan

College of Education for Pure Sciences /University of Babylon

Dr.ehab276@yahoo.com

Submission date: 24/9/2018	Acceptance date: 26/9/2018	Publication date: 20/12 /2018
-----------------------------------	-----------------------------------	--------------------------------------

Abstract

Language is one of the most important pillars of human life and existence. It is the instrument of understanding and expression of the feelings and emotions that surround it. God has given it to man to be the primary means of building his life and society. This is the natural tool for the members of society to reveal what they think. And communication, this indicates its important social role.

The Arabic language is the language of the Holy Quran, the national language of the people of the Arab nation, to which all Arabs are proud and proud, and which depend on them in the collection of information and therefore must take the first place in education.

In spite of the many factors that intertwine and lead to this apparent weakness in the expression, but one of the important reasons in the view of the researcher due to the lack of care of teachers in the detection of the effectiveness of the use of teaching models proved to be sufficient in teaching, all prompted the researcher to conduct his current study The use of the Thilin model in the teaching of expression and the detection of its impact in expression performance, which contributes to the treatment or mitigate the problem, to serve our Arabic language.

In order to achieve the goal of the research, the researcher randomly selected Al-Fayhaa prep school for boys. In the random sampling method, he chose (B) to represent the experimental group that taught the expression in the Thilin model, and (A) represents the control group that studies the expression in the traditional way. (33) students in each group.

The researcher conducted an equivalence between the students of the two groups in the following variables: (the age of time calculated in months, their performance in expression,).

The researcher identified the subjects studied during the period of the experiment after presenting them to a group of experts and specialists. The researcher prepared teaching plans for the subjects to be taught during the period of the experiment and the researcher presented two model plans to selected experts and specialists to determine their validity and relevance.

The researcher studied the two groups of research during the period of the experiment and after the end of the experiment, the researcher applied the expression performance test to the students of the two groups.

The researcher used the following statistical methods: (Z-Test) for two independent samples, Pearson correlation coefficient, and after analyzing the results, the researcher reached the following:

1. The students of the experimental group who studied the expression material using the thilin model were superior to the control group students who studied expression in the traditional way in the expressive performance test.

The researcher concluded that the students responded to the Thilin model in teaching and interacted with him and the results showed that.

The researcher concluded a set of recommendations:

1 .The Thilin model should be used in teaching expression, because it has a role in improving expression.

2. The importance of teaching the expression should be given special importance in proportion to the place of expression among the branches of the other Arabic language and not to convert it to another lesson for another branch of Arabic or another lesson for a subject other than Arabic.

He suggested the following:

1. Conduct a similar study on the fourth grade students in the expression, because the current research was limited to students
2. Conducting a similar study to investigate the effect of the Thilin model in the development of creative thinking among students of the fourth literary.

Key words: The Model Thleelin, z-test, expressive performance test, statistical means.

أثر التدريس على وفق أنموذج ثيلين في الأداء التعبيري

إيهاب إبراهيم زيدان

كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة بابل

Dr.ehab276@yahoo.com

الخلاصة

تعد اللغة من أهم ركائز حياة الإنسان ووجوده، إذ هي أداة التفاهم والتعبير عما يجول في نفسه من أحاسيس ومشاعر، وقد وهبها الله الإنسان لتكون الوسيلة الأساسية في بناء حياته ومجتمعه وهي الأداة الطبيعية لأفراد المجتمع في الإفصاح عما في أذهانهم وإذا تأملنا وظيفتها نجد أنها تقوم على التواصل والاتصال، وهذا يشير إلى دورها الاجتماعي المهم. واللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وهي اللغة القومية لأبناء الأمة العربية التي يعتز العرب جميعاً بها ويفخرون، والتي يُعتمد عليها في تحصيل المعلومات ولذلك يجب أن تنبؤ المكانة الأولى في التعليم.

على الرغم من كثرة العوامل التي تتشابك وتؤدي إلى هذا الضعف الظاهر في التعبير، إلا أن واحداً من الأسباب المهمة في رأي الباحث يرجع إلى قلة عناية المدرسين في الكشف عن فاعلية استعمال النماذج التدريسية التي ثبتت كفايتها في التدريس، هذا كله دفع الباحث إلى إجراء دراسته الحالية المتمثلة باستعمال أنموذج ثيلين في تدريس التعبير والكشف عن أثره في الأداء التعبيري، عله يسهم في علاج المشكلة أو يخفف من حدتها، خدمة للغتنا العربية.

ولتحقيق هدف البحث، اختار الباحث عشوائياً إعدادية الفيحاء للبنين، وبطريقة السحب العشوائي اختار شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التعبير بأنموذج ثيلين، وشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس مادة التعبير بالطريقة التقليدية، بلغت عينة البحث (٦٦) طالباً بواقع (٣٣) طالباً في كل مجموعة.

أجرى الباحث تكافؤاً بين طلاب المجموعتين في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، أداءهم في التعبير).

حدد الباحث الموضوعات الدراسية التي تدرس خلال مدة التجربة بعد عرضها على نخبة من الخبراء والمتخصصين، واعدّ الباحث خططاً تدريسية للموضوعات المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة وعرض الباحث خطتين أنموذجيتين على نخبة من الخبراء والمتخصصين لمعرفة صلاحيتهما وملاءمتهما.

ودرس الباحث نفسه مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة وبعد انتهاء التجربة طبق الباحث اختبار الاداء التعبيري على طلاب المجموعتين.

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار الزائي (Z-Test) ذا النهايتين لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون)، وبعد تحليل النتائج توصل الباحث إلى الآتي:

١. تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التعبير باستعمال أنموذج ثيلين على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التعبير بالطريقة التقليدية في اختبار الأداء التعبيري.

واستنتج الباحث ان الطلاب استجابوا لانموذج ثيلين في التدريس وتفاعلوا معه وقد دلت النتائج على ذلك.

وخلص الباحث الى مجموعة توصيات، وهي:

١. ضرورة استعمال انموذج ثيلين في تدريس مادة التعبير، لما له من دور في تحسين التعبير.
 ٢. ضرورة إيلاء درس التعبير أهمية مميّزة تتناسب ومكانة التعبير من بين فروع اللغة العربية الأخرى وعدم تحويله إلى درس آخر لفرع آخر من فروع العربية أو درس آخر لمادة أخرى غير اللغة العربية.
- واقترح الآتي:

١. إجراء دراسة مماثلة على طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التعبير، لأنّ البحث الحالي اقتصر على الطلاب.
٢. إجراء دراسة مماثلة لمعرفة اثر انموذج ثيلين في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الرابع الأدبي.

الكلمات الدالة: أنموذج ثيلين، الاختبار الزائي، اختبار الأداء التعبيري، الوسائل الإحصائية.

١ - الفصل الاول

١-١ أهمية البحث والحاجة اليه:

التعبير التحريري يعد من اهم انواع التعبير باعتباره وسيلة لقضاء حاجات الاشخاص وينقل المشاعر والاحاسيس بأسلوب مشوق ومثير حتى أننا نجد فيه شخصية المعبر أي بروز العنصر الذاتي في الكتابة لأنه يخوض تجربته بنفسه [١، ص ٥٣] كما ويعد التعبير التحريري من اهم النشاطات اللغوية فمن دونه تندثر كثير من ثقافات الأمم وتراثها ولا يستطيع فرد أو شعب أن يغير ما أنتجته عقول من الأمم الأخرى وهو يعد قناة من قنوات الاتصال البشري واداة من ادواته وبه تتحقق وظيفتان من وظائف اللغة هما التعبير عن النفس والاتصال وتسهيل عملية التفكير [٢، ص ٣١٣]. زد على ذلك أن التعبير التحريري يتيح للمدرس الفرصة الكافية لمعرفة مواطن الضعف في تعبير طلابه لعلاجها ولادراك المستوى الذي وصلوا اليه في الكتابة ليبني عليه دروسه المستقبلية، كما يتمكن به من معرفة ذوي المواهب الخاصة فيشجعهم ويحسن توجيههم ليكونوا صفوة الادباء في قابل الايام [٣، ص ٩٩]

مع الأهمية التي يحتلها التعبير مازال على الصعيد الدراسي يعاني من معوقات تجعله مشكلة ضمن مفردات اللغة العربية إذ أن حصة التعبير لم تلق العناية الدقيقة في المدارس بما يتناسب وأهميتها من حيث الاعداد لها وطريقة تدريسها واصبحت تشكل عبئاً على المدرس والطالب على حد سواء. [٤، ص ١٣].

وتقف وراء ضعف الأداء التعبيري للطلبة عدة أسباب منها ما يرجع الى الطالب نفسه وما يمتلكه من قدرات وامكانيات لغوية ومنا ما يرجع الى المدرس وكفاياته وما يمتلكه من طرائق واساليب ومنها ما يرجع الى طبيعة مادة التعبير وما تتطلبه من قدرات على الصعيد الادبائي ومن تنظيم على الصعيد الإداري. وفيما يخص المحور الأول وهو الطالب فهو يعاني من ضعف في المكنون اللغوي إذ نجد أن معظم الطلبة يتخرجون وهم لا يملكون حصيلة كافية من المفردات اللغوية تساعد في التعبير عن انفسهم بشكل مرضٍ مما يدفعهم الى تضمين كفاياتهم بعض الالفاظ العامة. [١، ص ١٢]

اما فيما يخص المدرس والذي يعد المحور الثاني لضعف الطلبة تعبيرياً إذ نراه يدرس اللغة العربية وهو غير مختص بها ولا يراعي الاسس النفسية والتربوية واللغوية التي يقوم عليها التعبير. [٥، ص ٢٢]. فينعكس ذلك سلباً على مستوى تعبير الطلبة فالمعروف أن الطالب يتأثر بالمدرس لانه قدوة حسنة له. ومن المسلمات المعروفة

في التعبير أن يبسط المدرس الموضوع للطالب ويجعله مستساغاً لديه إلا أن أغلب المدرسين يلزمون الطلبة بموضوعات يفرضونها عليهم [٣، ص ٥٨]. وهذا ذو أثر سلبي على الطالب لأنه يحس بأنه بعيد عن واقع الموضوع وبأنه مفروض عليه وهو مسلوب الحرية في عرض افكاره كما هو مسلوب في اختيار الالفاظ والعبارات التي يصور بها معانيه فضلاً عن ذلك أن أغلب الموضوعات التي يلزمها المدرسون للطلبة هي موضوعات تقليدية تعاد كل سنة وليس فيها اية موضوعات وظيفية تجعل الطالب في موقف نشط وفعال [٤، ص ٢٢٨]. كما ويمكن حصر اسباب اخرى تقف وراء مشكلة التعبير لا تتعلق بالطالب والمدرس فحسب، فحصة التعبير نفسها تعد سببا في ذلك الضعف فاننا نرى أن نصابها حصة واحدة في الاسبوع بمعنى انها لا تعامل كبقية فروع اللغة العربية [٤، ص ١٢]. وهذا يتيح للمدرس أن يقلل من الاهمية المعطاة لهذه الحصة واحياناً نجد أن حصة التعبير يتم اسقاطها من الجدول الاسبوعي وتستبدل بدروس الأدب والقواعد [٦، ص ٦٦].

وتعد طريقة التدريس السائدة من الاسباب الرئيسة في نشوب الضعف التعبيري. كما يؤكد الهاشمي هذا بقوله: "أن من اسباب الضعف التعبيري ما يعود الى الاساليب التقليدية في التدريس والى قلة متابعة المدرسين لما يستجد في تطوير تدريس مادتهم واستخدامهم لحدث التقنيات لإثارة اهتمامهم وتحفيزهم على التعلم" [٧، ص ٩٢-٩٩].

ويجد الباحث نفسه منقاداً ومؤيداً للأسباب التي تؤكد قصور الطرائق المتبعة في تدريس التعبير.

ويرى الباحث ضرورة تفعيل عملية التدريس باستعمال الطرائق التدريسية التي تنمي تفكير الطلاب وتشوقهم وتحفزهم للتعلم وتنمي لديهم الثروة اللغوية مما يدفعهم نحو إتقان التعبير.

فالطريقة الناجحة هي التي تؤدي إلى الغاية المنشودة، وتثير عناية المتعلمين وميولهم، وتحفزهم على العمل الايجابي، والمشاركة الفاعلة في الدرس من خلال التفكير الحر، والحكم المستقل، [٨، ص ٣٤].

إن التعلم التعاوني بوصفه احد الاتجاهات الحديثة في مجال التدريس يهدف إلى ربط التعلم بالعمل والمشاركة الإيجابية من جانب الطلبة، لذا لاقت هذه الإستراتيجية عناية كبيرة لإمكانية استعمالها بديلاً عن الفصل التقليدي الذي يؤدي إلى التنافس بين المتعلمين بدلاً من روح التعاون، ومفهوم التعاون هنا يشير إلى العمل سوياً من أجل أهداف مشتركة، وفي إطار الأنشطة التعاونية يسعى الطلاب لتحقيق نتائج ذات جدوى لهم ولأعضاء الجماعة جمعهم اذ يشعر الطلاب أن على كل دور واحد منهم مسؤولية معينة ولكل منهم دور محدد لا بد أن يمارسه حتى يتكامل العمل الخاص بالمجموعة كلها، وعليه يصبحون مسؤولين عن تعليم بعضهم بعضاً في مواقف تعلم يمارسون فيها مهارات التفكير العلمي وسلوك الاكتشاف والاستقصاء بما ينمي لديهم العديد من المهارات المعرفية والاجتماعية سعياً لإفادة المجموعة، أي أن أداء الفرد هو محصلة جهده وجهد زملائه. [٩، ص ٢٩٢].

يوكد التعلم التعاوني الجوانب الاجتماعية والإنسانية بين الطلبة لتحقيق أهداف تعاونية من طريق إشراك الطلبة في داخل حجرة الصف، وهو خير وسيلة للحصول على التفاعل الإيجابي، الى جانب ذلك أنه أداة ناقلة للعلم والمعرفة بوساطة الطالب، للطالب أولاً والمدرس للطلاب ثانياً، فكلما كانت الطريقة ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع ميول الطلبة وقابلياتهم كانت الأهداف واسعة العمق وكثيرة الفائدة [١٠، ص ٣٨].

وفي التعلم التعاوني تشترك مجموعة من الطلبة في إنجاز عمل ما، يدركون أهميته ويسعون إلى إتمامه بحيث يتحمل كل فرد نصيبه من المسؤولية لتحقيق أغراض الجماعة وتأدية واجبه بتنفيذ خطة المجموعة.

وللتعلم التعاوني عدة مزايا منها:

١. أنه ينمي في الطالب روح الجماعة والتعاون مع غيره من الأفراد ويعد هذا من المزايا المهمة وبخاصة في عصرنا الحاضر الذي يستوجب التكاتف والتعاون لتحقيق العديد من الأهداف المشتركة التي لا يمكن تحقيقها بشكل فردي.

٢. إمكانية تطبيقه في المقررات الدراسية المختلفة وفي جميع المراحل الدراسية وأنه يعزز فهم الطلاب وإتقانهم لما يتم نقاشه من محتوى علمي.

٣. تنمية الدافعية عند التلاميذ للتفكير والاطلاع والبحث إذ إن العمل الجماعي يحفز التلاميذ على العمل الجاد والمثابرة حرصاً على مماثلة أقرانهم ورغبة في تأكيد ذاتهم وأنهم فاعلون كغيرهم.

٤. التطبيق العملي لأسلوب حل المشكلات وذلك بما يعرضه المعلم من إشكاليات ليدفعهم للتوصل إلى إيجاد حلول مناسبة لها.

٥. يشجع الطلاب بطيئي التعلم على الانخراط مع أقرانهم للمشاركة في الأنشطة التعليمية المختلفة وينمي فيهم المسؤولية الفردية والجماعية.

٦. المشاركة الفاعلة في المناقشات الجماعية بشكل جاد ومفيد، كما يكسبهم أدب الحوار مع الآخر بشكل عملي خاصة إذا تم بإشراف فاعل من معلم المادة.

٧. التخلص من التوترات الشخصية عند الإلقاء وذلك لمحدودية العدد الذي يكون من الأقران وهذا ما لا يتحقق إذا تم النقاش بين المعلم والطالب بشكل مباشر داخل الصف أو خارجه.

٨. يوفر الوقت والجهد والمال المبذول وذلك لما يحققه من عوائد إيجابية عند مقارنته بالعديد من الأساليب أو الاستراتيجيات الأخرى.

وقد اثبتت نتائج البحوث والدراسات التطبيقية التي أجريت في مجال التعلم التعاوني أن استعماله في الصف الدراسي يؤدي إلى تحصيل أعلى ويدعم كفايات أكبر في التفكير ويساعد على تكوين اتجاهات أكثر إيجابية نحو المادة، ويؤدي بالطلبة إلى الاعتقاد بأن نظام التصحيح والتقويم أكثر عدلاً. [١١، ص ١٢].

وهناك أكثر من طريقة لتطبيق التعلم التعاوني في حجرة الدراسة ومنها طريقة ثيلين التي تُولف بين الطريقة الاستقصائية لجون ديوي وافكار ليفين في البيئة الاجتماعية وتمكن من تصميم خطط لدراسة الموضوعات المختلفة عن طريق استعمال المجموعات الصغيرة داخل الصف واستعمال ديناميكيات الجماعة وخلق بيئة ديمقراطية [١٢، ص ١٧].

وتؤدي هذه الطريقة إلى زيادة الانتباه لدى الطلاب وتساعد على معرفة طريقة تفكيرهم وتفكير زملائهم وتزودهم بالوسائل الملائمة للتفكير. [١٣، ص ١٧٢].

تستعمل طريقة ثيلين الاستقصاء الجماعي في تعليم الطلاب على أساس أن الحياة اجتماعية، وأن المجتمع يربي أفراده لخلق ثقافة الديمقراطية وخير وسيلة لتحقيق ذلك هي المدرسة، فقاعة الدرس الموجهة بشكل ديمقراطي تقود الطلاب إلى الاستقصاء الجماعي بدءاً بالتعرف إلى المشكلة المعروضة في الصف واكتشاف وجهات النظر المختلفة ومحاولة الوصول إلى فهم دقيق للمشكلة وصولاً إلى الحل العلمي الدقيق لها، وهذا بدوره

يؤدي الى فهم الطلاب المادة العلمية وثبات المعلومات واستبقائها لديهم وزيادة دافعيتهم نحو التفكير [١٤، ص ٢١٠].

اختار الباحث هذه الطريقة لأسباب منها:

أ-تعد هذه الطريقة أكثر اتساقاً مع المناحي الإنسانية في التربية.

ب-كانت موضع عناية علم النفس التطوري.

ج- تهدف هذه الطريقة إلى تحقيق مهارات الاتصال والعمل التعاوني زيادة على التحصيل الدراسي والاتجاهات الايجابية للطلبة. [١٥، ص ٦٩-٧٥]

د-تلائم تطبيقات هذه الطريقة مادة التعبير.

ومن هنا فالطالب بحاجة الى طريقة تنمي تفكيره وتجعله يعتمد على نفسه، وقدراته الخاصة، لأن من اهم أهداف التدريس هو تعليم الطلبة كيف يفكرون بالمواد الدراسية لا كيف يحفظونها عن ظهر قلب مغادرين فهمها واستيعابها. [١٤، ص ٩٤]

ولما كانت المرحلة الإعدادية هي مرحلة مرنة من مراحل النمو فان المرونة فرصة نادرة من فرص النمو لاصلاح ما اعوج منه في المراحل السابقة. [١٦، ص ٤٩]

وقد اختار الباحث طلاب الصف الرابع الأدبي لتطبيق تجربته لتكون ميداناً لبحثه لأسباب منها أن المرحلة الإعدادية تعد الطالب لأحد أمرين: إما لمواصلة الدراسة الجامعية، أو للانخراط في ميدان الحياة العملية، وكلا الصنفين يتطلب اعداد طالب يجيد مهارات التعبير الكتابي اجادة تجعله قادراً على مواجهة مواقف الحياة المتعددة. وان النجاح في الحياة الجامعية او الحياة العملية يتوقف على مدى تحقيق المرحلة الإعدادية اهدافها، فهناك ترابط وثيق بين مرحلة الجامعة والمرحلة الإعدادية، فالنجاح في الإعدادية يترك آثاره الإيجابية على صعيد المرحلة الجامعية، وإلا فالآثار السلبية سوف تنقل أعباء الجامعة أو على الأقل تعرقل مسيرتها [١٧، ص ٥٩-٦٠]

مما تقدم ذكره، يجد الباحث أن هناك حاجة لإجراء دراسة تتناول اثر نموذج ثيلين في التفكير الناقد، وان هذه الحاجة تكمن أهميتها في النقاط الآتية:

١.أهمية انموذج ثيلين بوصفه اسلوباً من أساليب التدريس التي تعود على الطلاب بفوائد جمة.

٢.أهمية الأداء التعبيري بوصفه احدى الغايات اللغوية

٣.أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها الحجر الأساسي الذي ترتكز عليه المرحلة الجامعية لمن يقرر مواصلة الدراسة.

١-٢ هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تعرف أثر اليات انموذج ثيلين(البحث الجماعي) في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.

١-٣ فرضية البحث: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون التعبير باستعمال انموذج ثيلين ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون التعبير بالطريقة التقليدية في الأداء التعبيري.

١-٤ حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على: عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م.

١-٥ تحديد المصطلحات

أولاً: نموذج ثيلين (البحث الجماعي)

عرفه فرحان وآخرون بأنه " نمط لتطوير مهارات المشاركة في العملية الاجتماعية الديمقراطية مع التركيز على مهارات البنى الشخصية ويعد من الأنماط التعليمية الموجهة نحو التفاعل الاجتماعي". [١٨، ص ١٥٣]

عرفه مرعي والحيلة بأنه " النموذج الذي يسعى لتطوير المجتمع المثالي من خلال تحقيق الديمقراطية ولكن بأسلوب جماعي وباستقصاء علمي على اعتبار أن غرفة الصف هي مجتمع مصغر شبيه بالمجتمع الكبير". [١٩، ص ١٩٥]

التعريف الإجرائي:

يعرف الباحث انموذج ثيلين (التحري الجماعي) بأنه:

عملية تفاعل جماعي داخل الصف تبدأ بتقديم موضوع تعبير ي يستثير عناية طلاب الصف الرابع الادبي وتفكيرهم يؤدي بهم الى تقصيه وتحريه وإظهار الأفكار المتعلقة به ونقدها ضمن مجموعاتهم، لتحقيق انجازات لغوية كتابية بأساليب سليمة يعبرون بها أفكارهم وأحاسيسهم في موضوع التعبير المختار ضمن ظروف ديمقراطية جماعية.

ثانياً: الأداء التعبيري

اصطلاحاً:

أ- عرفه الطاهر (١٩٨٤) بقوله: " هو أن يتحدث الإنسان أو يعبر عما في نفسه من موضوعات تلقى عليه أو عما يحس هو بالحاجة إلى الحديث عنه استجابة لمؤثرات في المجتمع أو في الطبيعة" [٢٠، ص ٣٨].

ب- وعرفه مذكور (١٩٩١) بأنه: "القدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير والاتصال" [٦، ص ٢٦٧]

التعريف الإجرائي: الانجاز اللغوي التحريري لطلاب عينة البحث معبرين عن أفكارهم ومشاعرهم في جمل مترابطة صحيحة اللغة سليمة التراكيب واضحة المعاني حول موضوع معين في وقت محدد، ويقاس هذا الانجاز على وفق محك تصحيح معتمد لأغراض هذا البحث.

٢ - الفصل الثاني

٢-١ دراستان سابقتان

١. دراسة العزاوي (٢٠٠٣): "اثر استخدام اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص".

اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد في العراق على طلاب الصف الرابع العام في ثانوية ابن ماجه للبنين في ناحية هبهب المركز للعام الدراسي ٢٠٠٢-٢٠٠٣. وهدفت الدراسة الى تعرف اثر استعمال اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص.

تكون مجتمع الدراسة من شعبتين بلغ عدد طلابهما (٦٢) طالبا بواقع ثلاثين طالبا في المجموعة التجريبية واثنين وثلاثين طالبا في المجموعة الضابطة.

وبعد ان تثبت من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل القبلي ومستوى الذكاء والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية درس المجموعتين تسع حصص من كتاب الادب المقرر للصف الرابع. طبق الباحث اختبارا تحصيليا لقياس تحصيل طلاب المجموعتين اشتمل على (٤٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد وبعد ان طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب مجموعتي البحث وصحح اجاباتهم باعطاء درجة واحدة للاجابة الصحيحة وصفر للاجابة الخطأ، حلل النتائج احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق عند مستوى (٠,٠٥) بين مجموعتي البحث فكانت النتيجة وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا الادب والنصوص بأسلوب التعلم التعاوني [٢١، ص. د- ز].

٢. دراسة علي (٢٠٠٦): " اثر استخدام نموذج ثيلين Thelen في التفكير التباعدي لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي الأدبي في مادة التاريخ "

اجريت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية وطبقت في مدينة نينوى في العراق وهدفت الدراسة الى تعرف اثر استعمال اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص. اختيرت العينة من طالبات الصف الخامس الأدبي وقد تكونت من (٦١) طالبة بواقع (٣١) طالبة في إعدادية مؤتة للبنات و(٣٠) طالبة في إعدادية اليقظة للبنات وعن طريق السحب العشوائي تم اختيار إعدادية مؤتة مجموعة تجريبية وإعدادية اليقظة مجموعة ضابطة وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني، ومعدلات الطالبات في جميع دروس الصف الرابع العام، ودرجات الطالبات في مادة التاريخ لاختبار نصف السنة للعام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٣، المستوى التعليمي للوالدين ومستوى التفكير التباعدي لمجموعتي الطالبات في (الاختبار القبلي).

بنى الباحث اختبارا خاصا لقياس التفكير التباعدي مكونا من (٢٤) فقرة موزعة بين ستة مجالات. حلل النتائج باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين: وقد اظهرت نتائج الدراسة عن أن هنالك فرقا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الجوانب الآتية (التفكير التباعدي، و الطلاقة اللفظية، والطلاقة التعبيرية، والطلاقة الارتباطية، ومجال المرونة التلقائية) لمصلحة المجموعة التجريبية. ولم يجد فرقا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مجال المرونة التكيفية.

٢-٢ موازنة الدراستين السابقتين والدراسة الحالية

بعد الاطلاع على الدراستين اتضح الآتي:

١. المنهج: اتبعت الدراستان المنهج التجريبي والبحث الحالي اتبع المنهج التجريبي كذلك.
٢. الهدف: هدفت الدراسة الى تعرف اثر استعمال اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص. وهدفت الدراسة الى تعرف اثر استعمال اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص. اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى معرفة فاعلية التدريس على وفق اليات البحث الجماعي لثيلين في الأداء التعبيري.

٣. العينة: تباينت أحجام العينات في الدراستين السابقتين فكانت (٦٢) طالبة في دراسة العزوي و (٦١) طالبا في دراسة السلطاني أما البحث الحالي فقد بلغت عينته (٦٦) طالبا.
٤. التكافؤ: كافأ الباحثان في الدراستين السابقتين بين عيناتهم في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سير تجاربهم وهي: (العمر الزمني، وتحصيل الوالدين، ودرجات اللغة العربية للعام السابق أما البحث الحالي فقد شارك الدراستين السابقتين بإجراء التكافؤ في نفس المتغيرات.
٥. أداة البحث: اتفقت الدراستان السابقتان في اختيار أداة البحث فكانت اختبارا بعديا في مادة الادب والنصوص في دراسة العزوي، وكانت اختبارا في دراسة علي في التفكير التباعدي، أما الدراسة الحالية فكانت أدواتها اختبارا في الأداء التعبيري
٦. النتائج: توصلت الدراستان السابقتان الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كل من الدراستين في المتغيرات التابعة ، أما نتائج البحث الحالي فسيرد ذكرها عند عرض النتائج وتفسيرها

٣- الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

٣-١ منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضا موجزا لإجراءات البحث مجتمعا وعينة وأداة وتطبيقا وتسمية الوسائل الإحصائية وعلى النحو الآتي:

٣-١-١ منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج التجريبي لأنه يتلاءم وطبيعة البحث الحالي، إذ يعد المنهج التجريبي من أسلم أنواع المناهج في التوصل إلى نتائج دقيقة [٢٢، ص ١٤٤]

اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، لأنه أسهل تطبيقاً وأكثر مرونة ولأن الضبط المحكم من الصعب تطبيقه في البحوث التربوية والنفسية.

المجموعة	المتغير المستقل	الأداة	المتغير التابع
التجريبية	التدريس على وفق انموذج ثبيلين	اختبار	الأداء التعبيري
الضابطة	-----	اختبار	الأداء التعبيري

حساب الفرق بين المجموعتين في المتغير التابع

٣-١-٢ مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث الحالي من المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، ومن أجل ذلك زار الباحث المديرية العامة لتربية محافظة بابل لمعرفة عدد المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين التي تقع في مركز محافظة بابل، فكانت المدارس على ما مبين في جدول (١).

جدول (١): المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل

ت	اسم المدرسة	الموقع
١	ثانوية علي جواد الطاهر	حي العسكري
٢	إعدادية الجهاد للبنين	حي الجمعية
٣	إعدادية الفيحاء للبنين	حي كربطعة
٤	إعدادية الإمام علي للبنين	حي النسيج
٥	إعدادية الثورة للبنين	حي الثورة
٦	إعدادية الحلة للبنين	حي القاضية

عينة البحث

أ. عينة المدارس

بعد أن حدد الباحث المدارس المشمولة بالبحث وعددها (٦) مدرسة اختاراً إعدادية الفيحاء للبنين النهارية بطريقة عشوائية* لإجراء بحثهما فيها.

ب. عينة الطلاب

بعد أن اختار الباحثان عشوائياً إعدادية الفيحاء للبنين الواقعة في حي كربطعة، زار أحد الباحثين المدرسة، فوجد أنها تحتوي على ثلاث شعب للصف الرابع الأدبي وهي (أ، ب، ج)، اختار الباحثان شعبتي (أ، ب) بطريقة عشوائية** لتكونا مجموعتي البحث، بلغ عدد طلابهما (٧٣) طالباً منهم (٣٦) طالباً في شعبة (أ)، و(٣٧) طالباً في شعبة (ب)، وبعد استبعاد الطلاب المخففين البالغ عددهم (٧) طالباً، منهم (٤) طالباً في شعبة (أ)، و(٣) طالباً في شعبة (ب)، أصبح عدد أفراد العينة (٦٦) طالباً وحصل الاستبعاد لاعتقاد الباحث أن الطلاب المخففين لديهم خبرة وهذه الخبرة قد تؤثر في دقة النتائج، وقد أبقى الباحث عليهم في الشعبتين حفاظاً على النظام المدرسي ولئلا يحرّموا من درس التعبير، بعد ذلك وزع الباحث الطريقتين التدريسييتين بين الشعبتين بالطريقة نفسها، فكانت طريقة اليات البحث الجماعي من نصيب شعبة (ب) وأطلق عليها المجموعة التجريبية، والطريقة التقليدية من نصيب شعبة (أ) وأطلق عليها المجموعة الضابطة وجدول (٢) يبين ذلك.

* استعمل الباحث طريقة السحب العشوائي البسيط، إذ كتب الباحثان أسماء المدارس على أوراق صغيرة ووضعها في كيس، وسحبا ورقة واحدة، فكانت الورقة تحمل اسم إعدادية الجهاد للبنين.

** كتب الباحث أسماء الشعب على أوراق صغيرة ووضعها في كيس وسحبا ورقتين فكانت الورقتان المسحوبتان تحمّلان اسمي الشعبتين (أ، ب)، ثم وضع الباحثان الورقتين اللتين تحمّلان اسمي الشعبتين (أ، ب) في كيس وسحبا الورقة الأولى لتكون المجموعة التجريبية، فكانت الورقة المسحوبة تحمل اسم شعبة (أ)، أما الورقة التي تحمل اسم الشعبة (ب)، فكانت المجموعة الضابطة.

جدول (٢): عدد طلاب مجموعتي البحث قبل استبعاد المخففين وبعده وطريقة تدريس كل مجموعة

ت	اسم المجموعة	طريقة التدريس	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
١	أ	الضابطة	٣٧	٣٣
٢	ب	التجريبية	٣٦	٣٣
	المجموع		٧٣	٦٦

٣-١-٣ تكافؤ مجموعتي البحث: أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً بين مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني، ودرجات اللغة العربية للطلاب للعام السابق، والتحصيل الدراسي للوالدين.

١. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور: أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً في العمر الزمني محسوباً بالشهور بين طلاب مجموعتي البحث، وباستعمال الاختبار الزائلي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط أعمار طلاب المجموعتين، وجد الباحثان أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي أعمار طلاب المجموعتين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٤)، وجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣): المتوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان الزائيتان		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الحرية	
التجريبية	٣٣	٨٥,٣٩	١٢,٨٤	٦٤	٠,٤٥	١,٩٦	غير دالة
الضابطة	٣٣	٨٥,٨١	١٦,٤٥				

يتضح من الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة بلغ (١٨٥,٣٩) و(١٨٥,٨١) على التوالي، وبلغت القيمة الزائية المحسوبة (٠,٤٥) وهي أقل من القيمة الحرجة البالغة (١,٩٦)، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني.

٢- مستوى الطلاب في الأداء التعبيري: للتأكد من أن مجموعتي البحث متكافئتان في مستوى الأداء التعبيري استعمل الباحث معادلة الاختبار الزائلي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في اختبار الأداء التعبيري الأولي فكانت النتائج على ما هي عليه في جدول (٤).

جدول (٤): المتوسط الحسابي والتباين والقيمتان الزائيتان (المحسوبة والحرية) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الأداء التعبيري

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان الزائيتان		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الحرية	
التجريبية	٣٣	٥٥,٣٠	٢٤,٧٥	٦٤	٠,٦٠	١,٩٦	غير دالة
الضابطة	٣٣	٥٥,٩٣	١١,٧٨				

يلحظ في الجدول (٤) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية كان (٥٥,٣٠) وان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة كان (٥٥,٩٣)، وان الفرق بينهما ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٤)، إذ كانت القيمة الزائية المحسوبة (٠,٦٠) اقل من القيمة الحرجة البالغة (١,٩٦)، وعليه فان مجموعتي البحث متكافئتان في متغير الأداء التعبيري.

٣-٤-١: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية)

حاول الباحث ضبط بعض المتغيرات غير التجريبية التي قد تؤثر في سلامة التجربة لان ضبطها يؤدي الى نتائج أفضل ومن هذه المتغيرات:

- الاندثار التجريبي.
- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة.
- الفروق في اختيار العينة.
- أداة القياس.
- اثر الإجراءات التجريبية.

٣-٤-٥: أداة القياس: سيطر الباحث على هذا المتغير باستعمال أداة موحدة لقياس المتغير التابع لدى طلاب مجموعتي البحث، إذ استخدم الباحث اختباراً للتباين طبق على مجموعتي البحث في آن واحد.

٣-٤-٦: أسلوب إجراء التجربة: طبق الباحث تجربته على أفراد مجموعتي البحث يوم الأحد الموافق ١٤/١٢/٢٠١٧، ودرس الباحث مجموعتي البحث بنفسه على وفق الخطط التدريسية اليومية التي أعدها، إذ درست المجموعة التجريبية التعبير على وفق نموذج ثيلين، أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة التقليدية. مرت عملية الاعداد للتجربة بالاتي:

أ- تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية المشمولة بالبحث التي ستدرس لطلاب المجموعتين في أثناء التجربة بعد ان عرض مجموعة من الموضوعات التعبيرية على مجموعة من الخبراء ليختاروا منها عشرة موضوعات وقد وقع اختيار الخبراء على الموضوعات الآتية باتفاق نسبته (٨٠%) وهي:

الموضوع الأول: الصدق

الموضوع الثاني: الأمانة

الموضوع الثالث: التقوى

الموضوع الرابع: الاعتداد بالنفس والقوم

الموضوع الخامس: الإخلاص

الموضوع السادس: الإيثار

الموضوع السابع: التضحية

الموضوع الثامن: حسن الخلق

الموضوع التاسع: حماية المستجير

الموضوع العاشر: والوفاء بالعهد

ب- تحديد خصائص الطلاب: حدد الباحث الخصائص العامة المشتركة بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة عن طريق التكافؤ بينهم في المتغيرات الاتية: العمر الزمني محسوبا بالشهور واختبار الاداء التعبيري واختبار التفكير الناقد قبل بدء التجربة.

ز- إعداد الخطط التدريسية: يعد التخطيط الجيد شرطا أساسيا من شرائط التدريس الجيد والفاعل، لاسيما بعد أن أصبح من غير الممكن اعتماد المدرس على الخبرة السابقة فقط في ظل التقدم العلمي والتقني الذي يفرض عليه متابعة المستجدات التي طرأت على طرائق التدريس، لذا اعد الباحث مجموعة من الخطط التدريسية اليومية للموضوعات المشمولة بالبحث وبلغت عشر خطط بحسب المواضيع، عرض خطتين انموذجيتين منهما على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وحصلت

ثامنا: اختبار الأداء التعبيري: استعمل الباحث أداة موحدة لقياس الأداء التعبيري لمجموعتي البحث وهي اختبارٌ بعديٌّ للتعبير الكتابي واعتمد الباحث معياراً موحداً في تصحيح موضوع الاختبار الثاني هو (معيار الهاشمي) لدقة فقراته وشموليته وبلغ عدد فقراته إحدى عشرة فقرة موزعة بين مجالين هما الشكل والمضمون، إذ يتضمن المجال الأول خمس فقرات والمجال الثاني ست فقرات [٧، ص ١٨٣]، وان الحد الأعلى للتصحيح (١٠٠) درجة والحد الأدنى (صفر) ووزعت الدرجات بين فقرات المعيار.

وقد مرت عملية إعداد الاختبار بالخطوات الآتية:

اختبار موضوع الاختبار: لما كان البحث الحالي يتطلب اختيار موضوع تعبيرية يتم اختبار الطلاب فيه اختباراً ثانياً، فقد عرض الباحث ستة موضوعات تعبيرية باستبانة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها. لاختيار الموضوع الذي يرويه أكثر مناسبة لاختبار الطلاب فيه فوقع الاختيار على الموضوع الآتي:

بالجدِّ والاجتهاد تزول الصعوبات وتتحقق الأمنيات.

وحصل على نسبة اتفاق (٨٠%)

ثبات التصحيح: ينبغي لأداة البحث أن تتصف بالثبات، ولا تتصف الأداة بالثبات إلا إذا أعطت النتائج نفسها عند إعادة تطبيقها على الأفراد أنفسهم وتحت الظروف نفسها وللتحقق من ثبات التصحيح لأداة البحث الحالي طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالباً من طلاب الصف الرابع الأدبي في إعدادية الثورة، وبعد كتابة الطلاب في الموضوع جمع الباحث الأوراق وصححها باعتماد نوعين من التصحيح وهما:

• الاتفاق عبر الزمن: وبموجبه صحح الباحث أوراق الطلاب مرتين تفصلهما مدة زمنية محددة، وكانت المدة بين التصحيحين أسبوعين، وهي مدة مناسبة، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون توصل الباحث إلى معامل الثبات إذ بلغ معامل الارتباط بين تصحيحي الباحث عبر الزمن (٠,٩٦).
• الاتفاق مع مصحح آخر: أما معامل الارتباط بين تصحيح الباحث وتصحيح مصحح آخر.
• دربه الباحث على التصحيح على وفق معيار التصحيح الذي اعتمده الباحث فكان معامل الارتباط (٠,٩٥).
ويعد معامل الثبات هنا جيداً في الحالتين إذ يرى خبراء القياس أن قيمة معامل ثبات درجات الاختبارات التي تقدر بطريقة إعادة الاختبار جيدة إذا كانت أكثر من (٠,٦٥)، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق.
٣-١-٧ الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الاختبار الزائى، ومعامل ارتباط بيرسون، ووسائل إحصائية للتعامل مع البيانات.

٤- الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

٤-١ عرض النتائج:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث بعد الموازنة بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الأداء التعبيري، ومعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في المتغير المذكور، ثم تفسير النتائج، وعلى النحو الآتي:
١. اختبار الأداء التعبيري: لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في اختبار الأداء التعبيري، استعمل الباحث معادلة الاختبار الزائى لعينتين مستقلتين، فكانت النتائج على ما هي عليه في جدول (٥)
جدول (٥): المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين، والقيمتان الزائيتان (المحسوبة والحرية)، والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار الأداء التعبيري.

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان الزائيتان		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الحرية	
التجريبية	٣٣	٦٣,٧٢	٣٤,٨٦	٦٤	٦,٤	١,٩٦	دالة احصائية
الضابطة	٣٣	٥٤,٧٥	٣٠,٨٥				

يلحظ في الجدول (٥) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية كان (٦٣,٧٢) وان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٥٤,٧٥)، وان الفرق بينهما دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٤)، إذ ان القيمة الزائية المحسوبة (٦,٤) أكبر من القيمة الحرة (١,٩٦)، وعليه فان المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة في متغير الأداء التعبيري يتبين من عرض النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التعبير على وفق انموذج ثيلين على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التعبير بالطريقة التقليدية في اختبار الأداء التعبيري، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية، التي تنص على ما يأتي:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون التعبير باستعمال نموذج ثيلين ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون التعبير بالطريقة التقليدية في الأداء التعبيري.

وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على ما يأتي:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون التعبير باستعمال نموذج ثيلين ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون التعبير بالطريقة التقليدية في الأداء التعبيري.

٤-٢ تفسير النتائج

في ضوء النتائج التي تم عرضها يعتقد الباحث أن سبب تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة التعبير باستعمال نموذج ثيلين على المجموعة الضابطة التي درست مادة التعبير بالطريقة التقليدية يعود إلى ما يأتي:

١. أنّ تدريس الطلاب مادة التعبير باستعمال نموذج ثيلين عمل على زيادة اهتمام الطلاب بالدرس والانتباه لما يقولوا ويكتبوا زملاءهم وهذا يتفق مع الراي القائل بأن نموذج ثيلين يؤدي الى فهم الطلاب المادة العلمية واستبقاء المعلومات لديهم [١٤] وهذا ما يفسر تفوق طلاب المجموعة التجريبية.

٢. أنّ تدريس الطلاب مادة التعبير باستعمال نموذج ثيلين التعاوني هياً فرصاً كافية ليعرض كل طالب رأيه وأفكاره أمام زملاءه مما مكنه هذا من التعرف على آراء وأفكار زملاءه وهذا يتفق مع الراي القائل بأن نموذج ثيلين يؤدي الى زيادة الانتباه لدى الطلاب ويساعدهم على معرفة طريقة تفكيرهم وتفكير زملائهم ويزودهم بالوسائل الملائمة للتفكير. [١٣]. وهذا ما يفسر تفوق طلاب المجموعة التجريبية.

٣. أنّ تدريس الطلاب مادة التعبير باستعمال نموذج ثيلين التعاوني ساعد على تحسين قدرات الطلاب التعبيرية، وقد يعود ذلك إلى أنّ نموذج ثيلين التعاوني جعلهم يفكرون بابعاد ومضامين الدرس وفسح لهم الفرصة ليعبروا عن آرائهم بروح ديمقراطية وعلمية وهذا يتفق مع الراي القائل بأنّ نموذج ثيلين يهيئ فرصاً كافية للتفكير في مضمون الدرس والتعبير بحرية عن الافكار والمعتقدات

٤. أنّ تدريس الطلاب مادة التعبير باستعمال نموذج ثيلين التعاوني أسهم في زيادة دافعية الطلاب نحو التعلّم وما يؤكد هذا الراي القائل بأنّ استعمال نموذج ثيلين التعاوني من الوسائل المهمة في إثارة الدافعية عند الطلبة [١٤].

٥- الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

٥-١ الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي أظهرها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

١. أن استعمال نموذج ثيلين لقي نجاحاً عند تطبيقه في تدريس مادة التعبير.

٣. أن استعمال نموذج ثيلين في تدريس التعبير فتح آفاقاً جديدة أمام خيال الطلاب، إذ تبين ذلك جلياً في تعبيراتهم.
٥. صحة ما تذهب إليه بعض الأدبيات في التربية وعلم النفس من أن نموذج ثيلين يجعل الطلاب يفكرون بأبعاد ومضامين الدرس، ويفسح لهم الفرصة ليعبروا عن آرائهم بروح ديمقراطية وعلمية ويؤدي إلى زيادة الانتباه لدى الطلاب ويساعدهم على معرفة طريقة تفكيرهم وتفكير زملائهم ويزودهم بالوسائل الملائمة للتفكير.

٥-٢ التوصيات

أما التوصيات فقد اتجهت إلى:

١. ضرورة استعمال نموذج ثيلين في تدريس مادة التعبير، لما له من دور في تحسين التعبير واكتساب الطلاب مهارات التفكير الناقد.
٢. ضرورة إيلاء درس التعبير أهمية مميزة تتناسب ومكانة التعبير بين فروع اللغة العربية الأخرى وعدم تحويله إلى درس آخر لفرع آخر من فروع العربية أو درس آخر لمادة أخرى غير اللغة العربية.
٣. عقد ندوات للمدرسين لبيان أهمية استعمال نموذج ثيلين وأثره في تحقيق الأهداف المنشودة من تدريس مادة التعبير.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

٦- المصادر

- [١] أحمد، محمد عبد القادر. طرق تعليم اللغة العربية، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٦.
- [٢] البجة، عبد الفتاح حسن. أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٠م.
- [٣] الحريري، حسن وآخرون. الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية والدين، ط٣، مكتبة مصر، ١٩٨٠م.
- [٤] أحمد، محمد عبد القادر. طرق تعليم التعبير، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٥م.
- [٥] السعدي، عماد توفيق وآخرون. اساليب تدريس اللغة العربية، ط١، دار الامل للنشر والتوزيع، اربد، الاردن، ١٩٩٢م.
- [٦] مذكور، علي احمد. تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- [٧] الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي. مشكلات تدريس التعبير التحريري في العراق، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، ١٩٨٨م، رسالة ماجستير (غير منشورة).
- [٨] إبراهيم، عبد العليم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط٧، دار المعارف بمصر، ١٩٧٣م.
- [٩] الطيطي، محمد حمد. الدراسات الاجتماعية طبيعتها أهدافها طرائق تدريسها، ط١، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.
- [١٠] الزيود، نادر فهمي، وآخرون. التعلم والتعليم الصفي، ط١، عمان دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م.
- [١١] جلاتهورن، ألن. قيادة المنهج، ترجمة احمد سلام وآخرون، الرياض، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٥م.
- [12] Sharan S.&Sharan, Y."Epanding Cooperative Learning Through Group Investigation ".New York, Teachers College Press, 1992.
- [١٣] لومان، جوزيف. اتساق اساليب التدريس، ترجمة حسين عبد الفتاح، عمان، مركز الكتب والادب، ١٩٨٩م.
- [١٤] زيتون، عايش. اساليب تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، ٢٠٠٤م.

[15] Richard M. Felder and Rebecca Brent. Effective strategies for cooperative learning. North carolina state University, J. Cooperation and collaboration in collage Teaching , 10, (2) 2001.

[١٦] عبيد، مهدي. المشكلات النفسية والتربوية والتعليمية في البلاد العربية، مطبعة الاتحاد، الكويت، ١٩٨٦.
[١٧] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. إصلاح التعليم العالي في العراق، مطابع التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٩.

[١٨] فرحان، إسحاق احمد، وآخرون. تعليم المنهاج التربوي، عمان، دار الفرقان، ١٩٨٤م.
[١٩] مرعي، احمد توفيق، واحمد محمود الحيلة. طرائق التدريس العامة، ط٣، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠٠٥.

[٢٠] الطاهر ، علي جواد. أصول تدريس اللغة العربية. دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٤م.
[٢١] العزاوي، عدنان عبد الكريم محمود. اثر استخدام اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص، جامعة بغداد، كلية التربية، (ابن رشد)، ٢٠٠٣م، رسالة ماجستير (غير منشورة).

[٢٢] قنديلجي، عامر إبراهيم. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار اليازوري، عمان - الأردن، ٢٠٠٨م.

أنموذج من الخطط التدريسية

خطة انموذجية لتدريس التعبير الكتابي لطلاب الصف الرابع الأدبي

على وفق انموذج ثيلين

المادة: التعبير

الصف والشعبة: الرابع الأدبي

الموضوع: الصدق

اليوم والتاريخ:

الأهداف العامة:

- ١- تنمية قدرة المتعلم على سلسلة الأفكار وبناء بعضها على بعض بجمل مترابطة ترابطاً منطقياً.
 - ٢- زيادة قدرة المتعلمين لاسيما الموهوبين منهم على مجاوزة التعبير المباشر إلى التعبير الفني المجازي.
 - ٣- تمكينهم من استعمال الذخيرة اللغوية في التعبير الواضح السليم.
 - ٤- تنمية قدرتهم على المعاني الجديدة والأفكار الطريفة.
 - ٥- تمكين المتعلمين من الجهر بالرأي أمام الآخرين وإكسابهم الجرأة وحسن الأداء وآداب الحديث.
 - ٦- زيادة قدرتهم على النقد والتحليل وإبداء الملاحظات الدقيقة وتشجيعهم على المناقشة والمناظرة.
 - ٧- تنمية قدرة المتعلم على التعبير عن المعاني والأفكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة.
 - ٨- تمكين المتعلم من صحة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة. (وزارة التربية، ١٩٩٠، ص ٣٠).
- الاهداف السلوكية:

أن يتمكن الطلاب من أن:

- ١- يبينوا مفهوم الصدق.
- ٢- يثمنوا أهمية الصدق في حياة الإنسان.
- ٣- يذكروا شواهد عن مكانة الصادق في المجتمع.
- ٤- يعبروا عن الصدق بعبارات جميلة.
- ٥- يميزوا بين مكانة الإنسان الصادق والإنسان الكاذب في المجتمع.
- ٦- يناقشوا أفكار زملائهم ضمن مجموعتهم.
- ٧- يقوموا أفكار زملائهم ضمن مجموعتهم.
- ٨- يطوروا أفكار زملائهم ضمن مجموعتهم.
- ٩- يتعاونوا مع زملائهم في بناء الموضوع.

الوسائل التعليمية:

١- السبورة وحسن استخدامها.

٢- الطباشير الأبيض والملون.

خطوات الدرس:

اولاً: التمهيد (٥ دقائق)

يشوق الباحث الطلاب ويهيئهم الى موضوع الصدق وذلك بالحديث الآتي:

الباحث (المدرس): خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وجعله أفضل مخلوق على وجه الأرض، وإنسانيته هذه متأتية من مجموعة القيم، وبدون هذه القيم تصبح إنسانيته مهزوزة إن لم نقل معدومة.
فمن منكم يستطيع ان يذكر لنا بعض هذه القيم ؟
طالب: الشرف.

المدرس: أحسنت.

طالب اخر: الأمانة.

المدرس: جيد.

طالب اخر: الأخلاق الحسنة.

المدرس: احسنتم، فهذه القيم وأخرى غيرها كالصدق والإخلاص والتضحية وغيرها كلها قيم يتميز بها الإنسان من غيره من المخلوقات الأخرى على الأرض.

ثانياً: تحديد الموضوع.

المدرس: موضوعنا لهذا اليوم هو قيمة نبيلة من تلك القيم الإنسانية وهذه القيمة هي (الصدق).

ثالثاً: عرض الموضوع (٤٠) دقيقة

اكتب عنوان الموضوع على السبورة ثم أوجه الى الطلاب مجموعة من الاسئلة واكتبها على السبورة السؤال بعد الاخر لتكون هذه الاسئلة عناصر الموضوع، وافصح المجال للطلاب للتعبير شفهيّاً عن نواحي الموضوع وابعاده، مع عدم الزام الطلاب بهذه العناصر، اذ ان للطلاب حق التصرف فيها وابدأ بتوجيه السؤال الاتي:

المدرس: ماهو الصدق؟

واكتب السؤال على السبورة.

طالب: الصدق هو الكلام الذي يعبر عن حقيقة الأمور.

طالب اخر: وهو الفعل او العمل المؤكد لصحة القول وصدقه.

المدرس: أحسنتما، فالصدق هو القول والفعل الدالان على الحقيقة الواقعة والقول قد لايعد صدقاً في بعض الاحيان الا اذا دعم بفعل صحيح.

المدرس: هل يستطيع احدكم ان يضرب لنا مثلاً على ذلك؟

واكتب السؤال على السبورة.

طالب: اذا سئل شخص عن موعد سفره الى بغداد مثلاً واجاب بانه سيسافر يوم الجمعة، فهذا القول سيكون صادقاً اذا سافر الشخص في اليوم نفسه والى المكان نفسه، والا فقولته غير صادق.

المدرس : الصدق سمة ضرورية للفرد ام لا؟

واكتب السؤال على السبورة.

طالب: ان قول الصدق وفعله سمتان ضروريتان ومرغوبٌ فيهما وتعدان قيمتين اجتماعيتين ذواتي شأن كبير تكسبان حاملهما هيبه المجتمع واحترامه.

المدرس: من يضرب لنا مثلاً لشخص اتصف بالصدق ؟

واكتب السؤال على السبورة.

طالب: رسول الله النبي الكريم محمد ((e)) كان صادقاً في قوله وفي عمله مع الناس لذلك كان المجتمع القرشي قبل الاسلام يكن له الاحترام والتقدير لصدقه لذلك لقبه القرشيون بـ (الصادق الامين) لصدقه وامانته.

المدرس: احسنتم. من يستطيع ان يبين نظرة الاسلام والمسلمين للصدق والصادقين؟

طالب: ان مكانة الصادق وقيمة الصدق كان لهما شأن كبير قبل الاسلام وارتفعتا اكثر عند ظهور الاسلام، اذ ان الاسلام اعطى منزلة كبيرة للصادقين، وكذلك كان الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) يحض المسلمين على قول الصدق والابتعاد عن الكذب.

المدرس: من يستطيع ان يأتي بشاهد قرآني على الصدق؟

واكتب السؤال على السبورة.

طالب: قال تعالى على لسان إبراهيم (عليه السلام): "واجعل لي لسان صدق في الآخرين".*
طالب آخر: قال تعالى: "لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون"**. *

المدرس: من يستطيع ان يأتي يقول يبين فيه اهمية الصدق؟

واكتب السؤال على السبورة.

طالب: قال شبيب بن شيبه: "اخوان الصدق خير مكاسب الدنيا، هم زينة في الرخاء، وعدة في البلاء، ومعونة على حسن المعاش والمعاد".

المدرس: من يستطيع ان يعبر عن اهمية الصدق؟

واكتب السؤال على السبورة.

طالب: كلمة صدق قليلة في عدد حروفها، كبيرة في اهميتها، هي صفة يرغب الجميع في ان نصفهم بها على الرغم من عدم التزام بعضهم بها، فالمتصف بها مقبول اجتماعياً ومحبوب بين الناس، ويحس بامان واطمئنان وراحة بال.
المدرس: احسنت. نعم انها كلمة اكبر من كونها لفظاً بسيطاً فعليها تنشأ العلاقات المتينة بين الناس وبها تزداد اواصر المودة والوئام وعن طريقها تسير الحياة بشكلها الطبيعي الصحيح، وبدونها تنهدم العلاقات الاجتماعية، وتتعرثر مسيرة الحياة.
المدرس: ما مساوئ الكذب؟

واكتب السؤال على السبورة.

طالب: الكذب هو عكس الصدق، وهو ضار وغير نافع، فهو ضار بالمجتمع هادم للعلاقات الاجتماعية، والاكثر من هذا فهو ضار بصاحبه لأنه يلحق به الازى ويجعله شخصاً منبوذاً من الجميع وغير مرغوب فيه.
المدرس: بعد ان تعرفنا اهمية الصدق فمن يبين لنا واجباتنا تجاه هذه القيمة الاجتماعية ؟
واكتب السؤال على السبورة.

طالب: اول واجباتنا ان نكون صادقين في تعاملنا وعلاقاتنا مع الناس كافة.

طالب آخر: ان نبتعد عن الكذب ابتعاداً تاماً في اقوالنا وافعالنا جميعها.

طالب آخر: ان ندعو معارفنا وأصدقائنا الى الالتزام بقول الصدق بشكل دائم وتحاشي الكذب.
رابعاً: الخاتمة.

المدرس: وفي ذلك تعبير عن التزامنا بالصدق قولاً وفعلاً وبذلك نحيا حياة امنة مطمئنة سعيدة توصلنا الى تحقيق امنياتنا، وبذلك نكسب رضا الله ورضا الناس عنا وهي غاية من اسمى الغايات.
خامساً: كتابة الموضوع.

بعد أن ينهي الباحث عرض الموضوع بالحوار والمناقشة يطلب من الطلاب تهيئة دفاترهم ومستلزمات الكتابة الأخرى في الحصة القادمة لكتابة الموضوع داخل الصف بعد ان يقسم الطلاب الى خمس مجموعات بواقع ستة طلاب في كل مجموعة، على ان تقدم كل مجموعة منهم الموضوع الذي كتبه بشكل جماعي ويكون دور الباحث هنا هو الانتقال بين المجموعات كي يوجه كل مجموعة ويقف على المستوى الحقيقي لكل مجموعة، ويعودهم على كتابة الموضوع في حصة واحدة، ويستمر الطلاب بكتابة الموضوعات على النحو المذكور لعشرة موضوعات.

سابعاً: قراءة الموضوعات

يطلب المدرس من كل مجموعة ان يختاروا احدهم لقراءة الموضوع ويطلب من باقي الطلاب نقد الموضوع على وفق أسس موضوعية بعيدة عن الذاتية.

ويختار المدرس أفضل موضوع من بين الموضوعات التي قرئت مع بيان سبب اختياره له.
يطلب المدرس من جميع الطلاب كتابة الموضوع كواجب بيئي، كل على حدة.
سادساً: جمع الدفاتر.
في نهاية الحصة الجديدة تجمع الدفاتر في وقت واحد من غير تخلف أية مجموعة عن موعد التسليم حتى يتعود الطلاب على النظام والالتزام بالأوقات المقررة.
سابعاً: التصحيح.
يصحح المدرس الدفاتر خارج الصف على وفق فقرات المعيار المعتمدة والمبلغة الى الطلاب قبل بدء كتابة الموضوع الاول، على ان تعاد الدفاتر مصححة في الحصة القادمة، ويتابع الباحث قبل شروعه بتقديم الموضوع الجديد مراجعة الطلاب تصحيحات الموضوع السابق ومحاولتهم تصويبها.